# أحاديث هامة للرئيس ماو تسي تونغ مع شخصيّات آسيويّة و أفريقيّة و أمريكيّة – لاتينيّة

دار النشر باللغات الأجنبية

بيكين ١٩٦٦

الطبعة الأولى ١٩٦٠ و الطبعة الثانية ١٩٦٦

نسخ هذه الوثيقة و أعدّها للنشر على الأنترنت الرفيق شادي الشماوي بوصفها *الملحق الأول* لكتابه المعنون ***نضال الحزب الشيوعي الصيني ضد التحريفيّة السوفياتية ١٩٥٦- ١٩٦٣ : تحليل و وثائق تاريخية***

راجعها ونقحها الصوت الشيوعي ، بالتعاون مع الرفيق شادي الشماوي

**إستقبل الرئيس ماو تسي تونغ في أيار (مايو) و حزيران (يونيو) من عام ١٩٦٠، في تشينان و تشنغتشو ثمّ ووهان وشانغهاي ، على التوالي ، وفودا و أصدقاء يزورون بلادنا من أمريكا اللاتينية و أفريقيا و اليابان و العراق و إيران و قبرص . و خلال الإستقبالات ، أدلى الرئيس ماو تسي تونغ بأحاديث عديدة .**

**و قد إستقبل الرئيس ماو تسي تونغ ، بتاريخ ٣ أيار (مايو) في تشينان ، وفودا نقابيّة و نسائية جاءت ، و مندوبات جئن من ١٤ بلدا و منطقة في أمريكا اللاتينية و أفريقيا .**

و تحادث الرئيس ماو تسي تونغ بصورة ودّية مع هؤلاء الأصدقاء و أعرب لهم عن التأييد الحازم من قبل الـ ٦٥٠ مليونا من الصينّيين للحركات الوطنية الديمقراطية الراهنة للشعب الكوبي و جميع الشعوب الآسيوية و الأفريقية و الأمريكية – اللاتينية ، و عبّر لهم عن شكره للتأييد و المساعدة الذين أبدوهما للصين الجديدة . كما أشار بقوله : إنّ عدوّنا المشترك هو الإستعمار الأمريكي ، و نحن جميعا نقف في نفس الجبهة ، و ينبغي لنا أن نتّحد و أن ندعم بعضنا بعضا . و قال الرئيس ماو تسي تونغ : إنّ شعوب العالم بأسره ، بما فيها الشعب الأمريكي ، صديقة لنا . و أعرب كذلك ، في مجرى المحادثة ، عن تأييده لمؤتمر القمّة للدول الأربع المزمع عقده . و قد تكلّم الأصدقاء من تلك البلدان بدورهم أيضا عن النضال القائم حاليّا في بلد كلّ منهم ضد الإستعمار و في سبيل الفوز بالإستقلال الوطني و الديمقراطية و المحافظة عليها ، و عبّروا عن تصميمهم على التغلّب على جميع المصاعب ، و النضال في سبيل النصر النهائي ، و عن ثقهم بذلك .

**و بتاريخ ٧ أيار (مايو) ، إستقبل الرئيس ماو تسي تونغ في تشنغتشو رجالا معروفين ، و مكافحين في سبيل السلم ، و وفودا للشبيبة ووفودا للطلبة جاءت ، و كذلك مندوبين جاءوا ، من ١٢ بلدا و منطقة في أفريقيا . و خلال الإستقبال ، أتت كافة الوفود ، في أحاديثها المشبعة بالحماس ، على ذكر الآلام المتنوّعة التي عانتها شعوبها منذ سنوات طوال في ظلّ إضطهاد الإستعمار و إستثماره ، و على**

**ذكر نضالاتها المعادية للإستعمار و للحكم الإستعماري ؛ و قد عبّرت عن تصميمها و ثقتها بظفر كامل ، و عن صداقتها العميقة للشعب الصيني ثمّ عن عواطف إحترامها للرئيس ماو تسي تونغ .**

و قد عبّر الرئيس ماو تسي تونغ ، بإسم ٦٥٠ مليونا من الشعب الصيني ، عن كامل عطفه و دعمه الكلّي لنضال الشعوب الأفريقيّة البطولي ضد الإستعمار و الحكم الإستعماري . كما عبّر عن عطفه و تأييده للنضال الوطني العادل الذي يخوضه شعب جنوبي كوريا و الشعب التركي ، هذا يبرهن على أنّ عاصفة نضالات الشعوب الآسيوية المضطهَدَة ضد الإستعمار و كلابه المتمرّغة ستهبّ بقوّة أشدّ . و سيشكّل هذا النضال دعما للنضالات العادلة التي تخوضها الشعوب الأفريقية و الأمريكية – اللاتينية و كذلك شعوب العالم بأسره . و أضاف الرئيس قائلا ، إنّ النضالات العادلة لشعوب العالم بأسره تدعم بعضها بعضا . و قد شكر الرئيس ماو تسي تونغ الأصدقاء الأفريقيّين على الصداقة العميقة التي يكنّونها للشعب الصيني ، و حيّا التضامن العظيم بين الشعب الصيني و الشعوب الأفريقية ، ثمّ أكّد بإقتناع بأنّ النصر النهائي سوف ينال بصورة أكيدة في النضال المشترك ضد الإستعمار و الحكم الإستعماري .

**و قد إستقبل الرئيس ماو تسي تونغ بتاريخ ٨ أيار (مايو) في تشنغتشو أصدقاء جاءوا من ٨ بلدان في أمريكا اللاتينية .**

**و خلال الإستقبال ، رحّب الرئيس ماو تسي تونغ ، بادئ ذي بدء ، ترحيبا حارّا بالأصدقاء من أمريكا اللاتينية و أطلعهم على تجارب الشعب الصيني في النضال الثوري و في البناء الإشتراكي . و قد حدّث الأصدقاء القادمون من بلدان أمريكا اللاتينية الثمانية ، من جانبهم ، الرئيس ماو تسي تونغ عن إنطباعاتهم خلال زيارتهم للصين ، و صفّقوا بحرارة للنجاحات التي أحرزها الشعب الصيني في أعماله و أشادوا بالخطّ العام للبناء الإشتراكي ، و بالقفزة الكبرى إلى الأمام ، ثمّ بالكمونات الشعبية في الصين ، و كذلك بمساهمة الشعب الصيني في قضية السلم**

**العالمي و تقدّم الإنسانية . و قد تحدّثوا أيضا عن الروابط التاريخيّة بين شعوب أمريكا اللاتينيّة و الشعب الصيني و عن الصداقة التي تتطوّر فيما بينها يوما بعد يوم . و قالوا بأنّ لشعوب أمريكا اللاتينيّة و الشعب الصيني عدوّا مشتركا ، هو الإستعمار الأمريكي . و تحدّثوا عن النضال الذي يخوضه الشعب الكوبي و شعوب بلدان أمريكا اللاتينيّة الأخرى ضد الإستعمار الأمريكي . و صرّحوا بأنّ النصر النهائي سوف يحرز بصورة أكيدة في النضال ضد الإستعمار ، إذا ما إتّحدت شعوب أمريكا اللاتينية مع بعضها البعض و مع الشعب الصيني و شعوب العالم بأسره .**

و شكر الرئيس ماو تسي تونغ هؤلاء الأصدقاء على صداقتهم للشعب الصيني . و قال بأنّ الشعب الصيني ، شأنه شأن شعوب أمريكا اللاتينية ، قد إضطهده و إستثمره الإستعمار وقتا طويلا . و قد إستطاع الشعب الصيني ، بالإعتماد على وحدة صفوفه الخاصة و على مساعدة شعوب البلدان الأخرى ، أن يخوض نضالا طويلا مريرا و إنتهى إلى قلب سيطرة الإستعمار و الإقطاعية و الرأسمالية البيروقراطية في الصين ، وهو يقوم ، في الوقت الحاضر ، ببناء بلده لكي يغيّر سيماء "فقره و عوزه الثقافي" . و إنّ الشعب الصيني واثق تماما بمقدرته على إنجاز بناء بلده ، وهو يحتاج لذلك إلى الوقت و السلم و الأصدقاء . و قال الرئيس بأنّ الشعب الكوبي و شعوب أمريكا اللاتينية و كذلك شعوب العالم بأسره صديقة للشعب الصيني ، في حين أنّ الإستعمار و كلابه المتمرّغة هم أعداؤنا المشتركون و لكنّهم لا يشكّلون سوى عدد ضئيل جدّا . و قال بأنّ السلم العالمي يكتسب بصورة رئيسية عن طريق نضال شعوب البلدان المختلفة . و عبر الرئيس عن إعجابه بنضال الشعب الكوبي البطولي ضد الإستعمار الأمريكي . و قال بأنّ نضال الشعب الكوبي و شعوب امريكا اللاتينية الأخرى ساعد الشعب الصيني ، كما أنّ نضال الشعب الصيني ساعد أيضا الشعب الكوبي و الشعوب الأخرى في بلدان أمريكا اللاتينية . إنّ الشعب هو العامل الحاسم ، و بإعتمادنا على إتّحاد و نضال الشعب ،

نستطيع حتما أن ندحر الإستعمار و كلابه المتمرّغة ، و أن نحقّق سلما دائما في العالم .

**و قد إستقبل الرئيس ماو تسي تونغ بتاريخ ٩ أيار (مايو) في تشنغتشو أصدقاء أعضاء في الوفدين الثقافي و العمّالي العراقيّين ، و في الوفد النقابي الإيراني ، و وفد إتّحاد العمل القبرصي . و تحادث الرئيس ماو تسي تونغ مع الأصدقاء العراقيّين و الإيرانيّين و القبرصيّين حول وضع نضال الشعوب في البلدان المختلفة ضد الإستعمار و كلابه المتمرّغة كما تحادث معهم عن التجارب المكتسبة.**

و قد قال الرئيس ، إنّ أكبر إستعمار في العالم ، في الوقت الراهن ، هو الإستعمار الأمريكي الذي لديه كلاب متمرّغة في بلدان عديدة . و إنّ هؤلاء الذين يؤيّدهم الإستعماريّون ، هم بالضبط اولئك الذين تنبذهم الجماهير الشعبية الواسعة . و أنّ أفرادا أمثال تشيانغ كاي شيك و سينغمان ري و نوبوزوكه كيشي و باتيستا و نوري السعيد و مندريس ، هم إمّا قد خلعوا من قبل الشعب ، و إمّا على وشك أن يخلعوا . و إنّ مقاومة الشعوب في تلك البلدان ضد الكلاب المتمرّغة للإستعماريين الأمريكيين و الإستعماريين الآخرين ، تشكّل أيضا مقاومة ضد حكم الإستعماريين الرجعي . وقال الرئيس ماو تسي تونغ بأنّ الشعب الياباني يقوم حاليّا بتنظيم مظاهرات حاشدة اكثر ممّا كانت عليه في الماضي ضد معاهدة التحالف العسكري ، ذات الطابع العدواني ، المتوقّعة من قبل حكومة كيشي مع الإستعماريين الأمريكيين. و إنّ الشعب الصيني يدعم بحزم نضال الشعب الياباني ذاك . و قال بأنّ النضال العادل لشعوب العالم يفيد ، و سيستمرّ في الإفادة ، من الدعم الحازم للـ٦٥٠ مليونا من الشعب الصيني . و قال بأنّ حياة الإستعمار لن تكون قط طويلة جدّا. و قد إرتكب الإستعماريّون كلّ المساوئ الممكنة و لن تستطيع كافة الشعوب المضطهدَة في العالم بأسره أن تغفر لهم قطعا . و قال الرئيس ماو تسي تونغ بأنّه ينبغي لدحر حكم الإستعماريين الرجعي ، تشكيل جبهة موحّدة واسعة ، و الإتّحاد

مع كافة القوى التي يمكن الإتّحاد معها ، ما عدا الأعداء ، و مواصلة القيام بنضال مرير .

**و قد شكر الأصدقاء العراقيّون و الإيرانيّون و القبرصيّون الرئيس ماو تسي تونغ على إستقباله و على الأقوال التي أدلى بها ، و عبّروا عن إرادتهم في النضال بصورة مشتركة مع الشعب الصيني و شعوب العالم بأسره ضد الإستعمار.**
**و في الختام** ، رفع الرئيس ماو تسي تونغ كأسه و تمنّى إتّحادا أوطد بين شعوب العالم و عبر عن الأمل بأن يؤدي نضال الشعب الياباني على الإنتصار ، و أن تحرز شعوب العالم أيضا النصر في نضالها ضد الإستعمار و كلابه المتمرّغة .

**و إستقبل الرئيس ماو تسي تونغ بتاريخ ١٤ أيار (مايو) في و وهان أصدقاء من اليابان و كوبا و البرازيل و الأرجنتين .**

و قد رحّب الرئيس ماو تسي تونغ ، بادئ ذي بدء ، بالأصدقاء اليابانيّين و الكوبيّين و البرازيليّين و الأرجنتينيّين بمناسبة زيارتهم للصين . و أبدى إهتمامه بالنضال الذي يخوضه الشعب الياباني ضد معاهدة التحالف العسكري اليابانيّة – الأمريكية . و قال بأن "معاهدة الأمن" اليابانية - الأمريكية الجديدة تستهدف إضطهاد الجماهير الشعبية اليابانية الواسعة ، وهي معاهدة تحالف عسكري ذات طابع عدواني ، معادية للصين و للإتحاد السوفياتي و للشعوب الآسوية ، وتشكّل تهديدا خطيرا للسلم في آسيا و في العالم ، و حتما ستكون في الوقت نفسه سببا تنجم عنه مصائب كبرى تنزل بالشعب الياباني . و يجب على الشعبين الصيني و الياباني، و الشعوب الآسيويّة و كذلك الشعوب المحبّة للسلم في العالم أجمع أن تقاوم معاهدة التحالف العسكري اليابانية – الأمريكية .

و قال الرئيس ماو تسي تونغ بأنّ الإستعمار الأمريكي هو العدوّ المشترك للشعبين الصيني و الياباني ، وهو في نفس الوقت ، عدوّ مشترك للشعوب الآسيوية و الأفريقية و الأمريكية – اللاتينية ، و لجميع الشعوب المحبّة للسلم في العالم بأسره. و قد ربّى الإستعماريون لمصلحتهم بالذات كلابا متمرّغة في بلدان عديدة ،

و إنّ شعوب هذه البلدان لا تحبّ تلك الكلاب المتمرّغة . و حكومة نوبوزوكه كيشي في اليابان ، هي حكومة من هذا النوع . و قد عبّر الوطنيون المستنيرون في الحزب الحرّ – الديمقراطي الياباني أيضا عن إستيائهم تجاه سياسة نوبوزوكه كيشي الرجعيّة . و يخوض الشعب الياباني ، في الوقت الراهن ، نضالا واسع النطاق ضد معاهدة التحالف العسكري اليابانية – الأمريكية ، و يرتفع وعي الشعب الياباني من يوم إلى يوم في نضاله ضد هذه المعاهدة ، و يزداد عدد الذين ينشأ لديهم الوعي أكثر فأكثر . و أضاف الرئيس ماو تسي تونغ بأنّ للشعب الياباني مستقبلا مشرقا . و قد دعم الشعب الصيني ، وهو يدعم ، و سيدعم بحزم الشعب الياباني في نضاله الوطني العادل . و يدعم الشعب الكوبي و الشعوب الأخرى في أمريكا اللاتينية نضال الشعب الياباني كما يدعم الشعب الياباني أيضا نضال الشعب الكوبي و الشعوب الأخرى في أمريكا اللاتينية .

و قال الرئيس ماو تسي تونغ بأنّ الولايات المتّحدة قد أرسلت مؤخّرا طائرة من طراز يو – ٢ لتتسلّل في الإتحاد السوفياتي بقصد القيام فيه بنشاطات تجسّسية ، فتمّ إسقاطها و كان السوفياتيّون على حق تماما . و قد كشف هذا الحادث مرّة جديدة عن الوجه الحقيقي للإستعماريين الأمريكيين الذين يقومون ، تحت الشعار الريائي للسلم، بالتحضيرات لحرب عدوانيّة ، وبرهن للعالم بأسره مرّة أخرى على هذه الحقيقة : لا ينبغي الإحتفاظ بأوهام ، أو بأمل لا يتّفق مع الواقع ، عن الإستعماريين . و قد وصف بعض الأشخاص أيزنهاور كإنسان جدّ مولع بالسلم ، و إنّي أرجو أن يكون هؤلاء الأشخاص قد إستناروا بهذه الحوادث .

و قال الرئيس ماو تسي تونغ : إنّنا نؤيد دعوة مؤتمر القمّة ، سواء توصّل هذا النوع من المؤتمرات إلى نتائج أم لا ، أو مهما كانت أهمّية هذه النجاحات المكتسبة. و مع ذلك ، ينبغي للحصول على السلم في العالم ، الإعتماد بشكل رئيسي على النضال الحازم لشعوب كافة البلدان .

و تحدّث الرئيس أيضا عن النهوض المتعاظم للحركات الوطنية الديمقراطية في آسيا و أفريقيا و أمريكا اللاتينية . و قال بأنّ أخوف ما يخافه الإستعماريّون ، هو نشوء الوعي لدي الشعوب الآسيوية و الأفريقية و الأمريكية – اللاتينية ، و نشوء الوعي لدي شعوب العالم كلّها . فينبغي لنا أن نتّحد لطرد الإستعماريين الأمريكيين من آسيا و أفريقيا و أمريكا اللاتينية و إعادتهم إلى بلادهم .

**و قد شكر الأصدقاء اليابانيّون و الكوبيّون و البرازيليّون و الأرجنتينيّون الرئيس ماو تسي تونغ على الإستقبال و المحادثة الودّية اللذين منحهما لهم ، و عبّروا عن إرادتهم في الإتّحاد من أجل النضال بالإجماع ضد الإستعمار و من أجل إحراز النصر في النضال الوطني الديمقراطي .**

و في الختام ، شرب الرئيس ماو تسي تونغ نخب إتّحاد شعوب العالم بأسره ، و إنتصار الشعب الياباني ، و إنتصار الشعوب الأمريكية – اللاتينية ، ثمّ إنتصار شعوب جميع بلدان العالم .

**وقد إستقبل الرئيس ماو تسي تونغ و رئيس مجلس الدولة شو إن لاي بتاريخ ٢١ حزيران (يونيو) في شنغهاي وفد رجال الأدب اليابانيّين ، و دارت محادثات ودية في جوّ مشبع بالصداقة .**

لقد أشار الرئيس ماو تسي تونغ إلى أن نضال الشعب الياباني الظافر ضد الإستعمار الأمريكي و عملائه في اليابان ، في سبيل الإستقلال الوطني و في سبيل الديمقراطية و الحرّية يشكّل دعما كبيرا جدّا لنضال الشعب الصيني و شعوب العالم ضد عدوان الإستعماريين الأمريكيين و في سبيل صيانة السلم العالمي .

و قال الرئيس بأنّ وعي الشعب الياباني قد إرتفع كثيرا بالقياس إلى ما كان عليه منذ بضع سنوات ، و أنّ الجماهير الشعبية اليابانيّة الغفيرة قد أدركت ان الإستعمار الأمريكي هو العدوّ المشترك للشعبين الصيني و الياباني و للشعوب الشّغوفة بالسلم و المؤيّدة للعدالة في العالم بأسره . و قد كان من الصعب تصور هذا النضال في

الماضي ، نظرا لإتّساعه و إمتداده و طول مدّته . و يبدو أنّ الشعب الياباني قد إكتشف طريقة حسنة في الوضع الراهن ، لمقاومة "معاهدة الأمن اليابانية – الأمريكية" الجديدة ، و قواعد الولايات المتحدة العسكرية ، و لطرد قوى الإستعمار الأمريكي العدوانية ، و هذه الطريقة تكمن في توحيد أوسع القوى ، بإستثناء الإستعمار الأمريكي و عملائه ، من أجل خوض نضال جماهيري على نطاق الأمّة بأسرها ضد الإستعمار الأمريكي و عملائه .

و جلب الرئيس ماو تسي تونغ الإنتباه إلى أنّ النصر يكتسب مرحلة فمرحلة ، و أنّ وعي الجماهير يرتفع أيضا بصورة تدريجيّة . و قد تمنّى الرئيس نجاحات أكبر للشعب الياباني في نضاله الوطني العادل ضد الإستعمار الأمريكي .

**و في الختام ، عبّر جميع أعضاء الوفد عن شكرهم المخلص و عن إغتباطهم للتأييد الهائل الموجّه إلى الشعب الياباني من قبل الرئيس ماو تسي تونغ و الشعب الصيني .**